

22 من 201 | دروس التفسير في الحرم المكي | تفسير سورة

البقرة | 160-450 | صالح الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان. دروس التفسير في المسجد الحرام للشيخ صالح من فوزين الفوزين حفظه الله. تفسير سورة البقرة. الدرس الثاني والعشرون. ما يسيطر عليها - [00:00:00](#)

المشركون والوثنيون من العماليق فامرهم الله ان يخلصوها من ايدي الكفار والمشركين وذلك بالجهاد في سبيل الله فامرهم موسى عليه السلام لقوله يا قومي ادخلوا الارض المقدسة التي كتب الله لكم - [00:00:19](#)

ولا ترتدوا على ادباركم فتقلبوا خاسرين قالوا يا موسى ان فيها قوما جبارين وانا لن ندخلها حتى يخرجوا منها ان يخرجوا منها فان داخلون الى ان قالوا لموسى عليه السلام - [00:00:51](#)

لما اكد عليهم الامر بدخول هذه القرية والجهاد في سبيل الله اخر ما قالوا له اذهب انت وربك فقاتلا انا ها هنا قاعدون نكلوا عن الجهاد في سبيل الله وجبنوا - [00:01:14](#)

عن الجهاد في سبيل الله ويريدون ان يدخلوا بدون قتال وبدون جهاد وان الكفار يخرجون منها بدون شيء وهل هذا يقوله عاقل فظلا عن عن مؤمن ان الكفار يخرجون من البلد بدون شيء - [00:01:35](#)

لابد من القتال ولا بد من الجهاد في سبيل الله لكن هؤلاء والعياذ بالله جبناء وبخلاء ولا يريدون اي مشقة ما يريدون اي تعب ولا اي مشقة ولا ان يلاقوا اي خوف - [00:02:00](#)

عند ذلك عاقبهم الله فقال سبحانه قال فانها محرمة عليهم اربعين سنة يتيهون في الارض فلا تأس على القوم الفاسقين اربعين سنة وهم في في بر لا يدرون اين يذهبون - [00:02:25](#)

ليس لهم بيوت وليس لهم مكان يأبون اليه عقوبة لهم اربعين سنة ولكن مع هذا ادركتهم رحمة الله عز وجل تظلل عليهم الغمام بدل الظل في البيوت وانزل عليهم المن والسلوى - [00:02:48](#)

واعطاهم في هذا التيه من نعمه سبحانه وتعالى وبعد تمام اربعين وهم في التيه جاء الامر الثاني واذ قلنا ادخلوا هذه القرية قولوا قرية بيت المقدس خلصوها من الكفار فامثلوا امر الله - [00:03:15](#)

لأنهم تربوا في هذا التيه تربوا فامثلوا بقيادة يوشع بن نون فتى موسى بعد موت موسى وهارون عليهما الصلاة والسلام فقادهم يوشع وحاصر البلدة عند مغيب الشمس فامر الله الشمس - [00:03:43](#)

وحبسها عن المغيب حبسها عن المغيب حتى يفتحوها هذا البلد ففتحوها باذن الله وهذه نعمة عظيمة عليه ان الله مكنهم من البلد المقدس ومكان الانبياء نصرهم على عدوهم من الوثنيين - [00:04:09](#)

هذي اكبر نعمة عليهم فامرهم الله ان يشكروا هذه النعمة ادخلوا هذه القرية فكلوا منها حيث شئتم من نعم الله عز وجل رغدا اي رزقا واسعا لكن قابلوها هذا بالشكر - [00:04:42](#)

اولا ان الله فتحها عليكم ومكنكم منها وثانيا ان الله اباح لكم ما فيها من من الرزق الرغد الواجب مقابلة هذه النعمة بالشكر وادخلوا الباب سجدا يعني خاضعين لله متواضعين لله - [00:05:03](#)

ولا يأخذكم العجب بالنصر والطيش على ان تدخلوها متكبرين متغطرسين ولكن ادخلوها دخول المؤمنين الشاكرين لله المتواضعين

لله وهكذا المسلم اذا انعم الله عليه بنعمة ولا سيما النصر في الجهاد - [00:05:24](#)

ويجب عليه ان يقابل هذا بالاعتراف بفضل الله وان يخضع لله عز وجل ولا يتكبر او يعجب بنفسه او بفعله اولوا الباب سجدا يعني راعين مطأطي رؤوسكم تواضعا لله عز وجل - [00:05:52](#)

ولا تدخلوها دخول المتكبر المعجب بنفسه وقولوا حطة قولوا حطة اي حط عنا ذنوبنا هذا استغفار امرهم الله ان يذلوا له ويخضعوا له وان يستغفروه وقولوا حطة اي حط عنا ذنوبنا وكفر عنا - [00:06:17](#)

سيناتنا امرهم بالاستغفار والحطة اي حط عنا ذنوبنا فامرهم بالشكر لله جل وعلا بالفعل وهو الركوع لله عند دخول القرية منتصرين الشكر بالقول بان يستغفروا ربهم ويقولوا تحطه عنا ذنوبنا وكفر عنا سيناتنا - [00:06:51](#)

وهذا واجب المسلم عندما يمنحه الله النصر على عدوه فانه يشكر الله عز وجل بالقول وبالفعل ولهذا لما فتح الله لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم مكة المشرفة دخلها صلى الله عليه وسلم - [00:07:26](#)

مطاطنا رأسه خاضعا لله عز وجل حتى ان رأسه يكاد يمس آآ رحله وهو على الناقة تواضعا لله عز وجل ولما دخلها صلى ثمان ركعات صلاة الفتح في بيت امي هاني - [00:07:52](#)

بنت عمه بنت ابي طالب صلى ثمان ركعات شكرا لله سبحانه وتعالى وقد قال الله له اذا جاء نصر الله والفتح ورأيت الناس يدخلون في دين الله افواجا فسبح بحمد ربك واستغفره - [00:08:16](#)

انه كان توابا هذا فعل الشاكرين قد فعله محمد صلى الله عليه وسلم عندما فتح الله له مكة ومكنه منها اخرج منها اعداء الله من المشركين والوثنيين نصره عليهم اما هؤلاء والعياذ بالله - [00:08:38](#)

فانهم بدلوا قولا غير الذي قيل لهم قيل لهم قولوا حطة اي حط عنا خطايانا فقالوا حنطة حنطة زاد ونون حبة الحنطة يريدون الاكل ويستتهزون بكلام الله عز وجل ويحرفونه - [00:09:05](#)

فزادوا حرفا وهو النون قالوا حنطة بدل ما يستغفرون ويقولون حطة صاروا يطلبون الاكل استهزاء وسخرية حبة في حنطة هذا من تبديل كلام الله سبحانه فبدل الذين ظلموا يعني ظلموا انفسهم - [00:09:34](#)

قولا غير الذي قيل لهم فان كلمة حنطة هذه ليست من كلام الله وليس فيها استغفار وتوبة الى الله عز وجل فبدل الذين ظلموا قولا غير الذي قيل لهم. وايضا الفعل غيروه - [00:09:55](#)

بدل ما دخلوا راعين دخلوها رافعي رؤوسهم يزحفون على مؤخراتهم وعلى مقاعدهم تبديلا لامر الله سبحانه وتعالى فلم فلم يسجدوا لله ولم ولم يستغفروا الله عز وجل بل بدلوا وغيروا وحرفوا كلام الله - [00:10:15](#)

والله عاقبهم فانزلنا على الذين ظلموا رجزا من السماء بما كانوا يفسقون يعني يخرجون الفسوق هو الخروج يخرجون عن طاعة الله انزل الله عليهم رجزا من السماء والرجس هو العذاب - [00:10:49](#)

والعذاب الشديد قد فسر بانه الطاعون اصابهم والعياذ بالله مرض الطاعون وفتك بهم عقوبة لهم حيث لم يمتثلوا امر الله عز وجل وحرفوا كلام الله فانزلنا على الذين ظلموا والظلم هو وضع الشيء في غير موضعه فهم وظعوا - [00:11:11](#)

امر الله وظعوه في غير موضعه فظلموا انفسهم وايضا ظلموا انفسهم بان عرضوها لعذاب الله وعرضوها للعقوبة هذا ظلم للنفس العاصي اذا عصى فقد ظلم نفسه يعني انه وضعها في غير موضعها - [00:11:39](#)

وظعها في العذاب والعياذ بالله وعرضها لسخط الله وكل عاص لله فانه قد ظلم نفسه فانزلنا على الذين ظلموا رجزا من السماء بما كانوا يفسقون بما الباء سببية اي بسبب - [00:12:05](#)

فسقهم وخروجهم عن طاعة الله سبحانه وتعالى وكفرانهم لنعمة الله وهذا عام لكل من فعل مثل فعلهم وتنكر لنعم الله ولم يمتثل امر الله فانه معرض للعقوبة العاجلة والاجلة فان الله جل وعلا ليس بغافل - [00:12:26](#)

عما يعمل الظالمون وهو سبحانه يغار على محارمه ويغار على اوامره ونواهيه فلا يخفى عليه شيء وهو قادر على كل شيء قادر على ان يعاجل بالعقوبة من خالف امره - [00:12:56](#)

او يؤجل العقوبة وهذا اشد يؤجلها الى وقت اخر فانزلنا على الذين ظلموا لماذا؟ قال على الذين ظلموا ليبين سبب سبب العذاب وهو الظلم فانزلنا على الذين ظلموا اي بسبب ظلمهم - [00:13:22](#)

فالظلم سبب للعذاب الذي ينزل من من السما من عند الله سبحانه وتعالى ثم قال سبحانه مذكرا لهم بنعمة اخرى من نعمه عليهم فقال واذا استسقى موسى لقومه يعني طلب لهم الماء لانه هذا في التيه - [00:13:53](#)

لما كانوا في التيه ما كان عندهم ماء كانوا في صحراء قاحلة ما فيها ماء وليس فيها ابار فمن اين يشربون ما كان منهم الا ان طلبوا من موسى عليه السلام - [00:14:23](#)

ان يستسقى لهم يعني يطلب لهم السقيا من الله سبحانه وتعالى واذا استسقى موسى اي دعا ربه عز وجل ان يسقي بني اسرائيل في هذا التيه القاحل الذي ليس فيهما - [00:14:43](#)

وهم امة عظيمة في الصحراء بمئات الالاف من اين يشربون استسقى موسى لقومه وهكذا يجب على المسلمين اذا اذا قل الماء وانحبس المطر ان يستسقوا ويطلبوا من ربهم السقيا ويتضرعوا - [00:15:06](#)

الى الله سبحانه وتعالى وقد استسقى نبينا محمد صلى الله عليه وسلم عدة مرات صلى بقومه صلاة الاستسقاء خرج بهم من المدينة وصلى بهم وخطب وذكر ووعظ ودعا ربه واستغفر حتى نزل المطر - [00:15:36](#)

واستسقى ايضا في خطبة الجمعة لما دخل اعرابي والنبي صلى الله عليه وسلم يخطب فقال يا رسول الله هلكت الاموال وانقطعت السبل ادعوا الله ان يسقينا فرفع النبي صلى الله عليه وسلم يديه الشريفتين - [00:16:03](#)

ودعا الله واستسقى في خطبة الجمعة فنشأت سحابة في الحال نشأ قطعة بالسماء ثم توسعت توسعت ثم رعدت وابرقت ثم امطرت واستمر المطر مدة اسبوع الى الجمعة التي بعدها حتى دخل ذلك الرجل - [00:16:27](#)

فقال يا رسول الله هلكت الاموال وانقطعت السبل. ادعوا الله ان يحبسها عنا فدعا النبي صلى الله عليه وسلم ربه ان يحبس المطر وان وطلب من الله ان يجعل المطر على الظراب والاكام - [00:16:59](#)

وبطون الاودية ومنابت الشجر فاقلعت السماء وطلعت الشمس وخرجوا يمشون في الشمس فالاستسقاء سنة نبوية فعلها موسى عليه السلام وفعلها سليمان عليه السلام فان سليمان عليه السلام خرج يستسقي ومعه بنو اسرائيل - [00:17:23](#)

فبينما هو في الطريق رأى نملة مستلقية على ظهرها رافعة قوائمها الى السماء وهي تقول اللهم انا خلق من خلقك فلا تمنع عنا فضلك فقال نبي الله سليمان عليه السلام لقومه ارجعوا فقد سقيتم - [00:17:52](#)

بدعوة غيركم فالاستسقاء سنة نبوية يتضرع العباد الى الله عز وجل اذا انحس عنهم المطر تضرعون الى الله بان يسقيه واذا استسقى موسى لقومه فقل لضرب بعصاك الحجر. اجابه الله سبحانه وتعالى - [00:18:16](#)

اجاب دعاءه بمعجزة عظيمة وهي ان امره بان يظرب الحجر بعصاه. حجر هل الحجر فيه ماء الله قادر سبحانه وتعالى على ان يجعل في الحجر ماء والا المعروف ان الحجر ما فيه ماء - [00:18:42](#)

اظرب بعصاك الحجر فظربه فانفجرت منه اثنتا عشرة عينا لان بني اسرائيل كانوا اثني عشر سبعا وقطعناهم اثنتي عشرة اسباطا اما على عدد اولاد يعقوب عليه السلام لان اولاده اثني عشر - [00:19:06](#)

وكل ابن من ابناء يعقوب الاثني عشر صار له ذرية وتناسلوا وصاروا قبائل ويسمون بالاسباط فالاسباط في بني اسرائيل في منزلة القبائل من العرب فانفجرت من هذا الحجر بضربة موسى عليه الصلاة والسلام - [00:19:29](#)

اثنتي عشرة عينا بعد اه اسباط بني اسرائيل بحيث لا يتزاحمون بحيث لا يتزاحمون على عين واحدة كل فريق منهم له مشرب معروف ولا يحصل زحام هذا من نعم الله سبحانه وتعالى. فانفجرت منه اثنتا - [00:19:52](#)

عشرة عين عين تمشي من حجر واحد من حجر واحد اثنا عشر اثنتا عشرة عينا تمشي على حاجة بني اسرائيل انفجرت منه اثنتا عشرة عين قد علم كل اناس مشربهم - [00:20:19](#)

كل قبيلة من قبائل بني اسرائيل علمت مشربها فلا زحام ولا مغالبة او قتال بل الماء متيسر. وهذا من نعم الله عليهم في صحراء ما

فيها ماء فجر الله لهم الحجر - 00:20:42

اية لنبيه وكليمه موسى عليه الصلاة والسلام كلوا واشربوا من رزق الله امرهم الله هذا امر اباحة كلوا من المن والسلوى واشربوا من هذه الاعين الاثنتي عشرة وهذا رزق الله سبحانه وتعالى لا بكدكم ولا بحولكم - 00:21:05

ولا بقوتكم هذه من اكبر النعم على بني اسرائيل هم في صحراء ما فيها طعام ولا فيها شراب انزل الله عليهم المن والسلوى طعاما لهم وفجر لهم الحجر اعينا على عدد قبائلهم - 00:21:38

كلوا واشربوا من رزق الله ولا تعثوا في الارض مفسدين ينههم الله ان تحملهم هذه النعمة على الاشر والبطل لان الانسان من عادته الا من رحم الله من عادة الانسان انه اذا شبع - 00:22:02

وروي انه يفسدوا من رحم الله سبحانه وتعالى كلا ان الانسان ليطغى ان رآه استغنى هذا عادة الانسان الا من رحم الله ولهذا قال ولا تعثوا لا تعثوا في الارض مفسدين - 00:22:25

ومعنى تعثوا هو معنى الافساد ولكن يقال عفا في الارض اذا اكثر فيها اذا اكثر فيها الفساد الفساد الكثير فالارض انما تصلح بطاعة الله وشكر الله عز وجل ولا تفسدوا في الارض - 00:22:45

بعد اصلاحها تصلح الارض بطاعة الله وبشكر الله عز وجل والارض تفسد بالمعاصي ظهر الفساد في البر والبحر بما كسبت ايدي الناس ليذيقهم بعض الذي عملوا لعلهم يرجعون فما يحصل في الارض من فساد في الثمار - 00:23:10

وفي المياه وفي الحيوانات وفي الارزاق ما يحصل هو بسبب ذنوب بني ادم ومعاصيهم والا فان الله سبحانه وتعالى غني كريم لا يمنع فضله ورزقه الا ممن عصاه واستكبر عن طاعته عقوبة - 00:23:39

وقد يستدرجه بالنعم وهو يعصيه فيستدرجه من اجل ان يأخذه على غرة قد يستدرج الله بعض الناس ويعطيه النعم وهو على معصية الله من باب الاستدراج كما قال الله سبحانه وتعالى - 00:24:09

كما قال الله سبحانه وتعالى فتحنا عليهم ابواب كل شيء حتى اذا فرحوا بما اوتوا اخذناهم بغتة فاذا هم مبلسون ولا تعثوا في الارض مفسدين واذا قلت يا موسى شوفوا مقابلتهم للنعمة ايضا - 00:24:36

بدل ما انهم يشكرون الله احتقروا النعمة التي اعطاهم الله وطلبوا غيرها واذا قلت يا موسى لن نصبر على طعام واحد فادعوا لنا ربك يخرج لنا مما تنبت الارض من بقلها وقتائها وفومها - 00:25:00

وعدسها وبصلها هذي اشياء الفوها يوم كانوا في مصر الفوها وحنوا اليها فطلبوها احتقروا النعمة التي هم فيها وهي المن المن والسلوى الذي من الله تعالى عليهم به وهو لا يوجد عند غيرهم - 00:25:22

ما نزل الا على بني اسرائيل ما يوجد هذه النعمة عند غيرهم ولكنهم احتقروها وملوها وطلبوا شيئا اقل منها وانقص منها وهذا من بلاهتهم هذا من بلاهتهم وسفاهة عقولهم واحتقارهم - 00:25:55

لنعم الله سبحانه وتعالى ادعوا لنا ربك يخرج لنا مما تنبت الارض من بقلها البقل هو الخضر الذي ليس له ساق مثل الكراث والخطرات التي ليس لها ساق من بقلها - 00:26:27

وقصائنها القصة معروف هو الخيار المسمى الان بالخيار وفومها هو الثوم المعروف الفصوص التي تشبه البصل وهي اخبت منها رائحة يقال فوم بالفاء ويقال ثوم بالثاء وقيل المراد بالفوم بالفاء الحنطة - 00:26:46

ولكن المشهور ان المراد به الثوم المعروف بالثاء والفاء متقاربان في المخرج فيقال فوم ويقال ثوم وهو خبيث الرائحة وفومها وعدسها والعدس معروف والبصل معروف روائحها كريهة الثوم والبصل - 00:27:12

وبالبقل ايضا قد يكون من الكراث وفيه رائحة خبيثة وقد يكون قليل النفع قليل الفائدة هل يقارن هذا بالمن والسلوى قال استبدلون استنكر عليهم موسى عليه السلام تستبدلون الذي هو ادنى من هذه الاشياء الدنيئة - 00:27:38

الذي هو ادنى بالذي هو خير وهو المن والسلوى الذي ما اعطيه احد من العالم غيركم تستبدلون الذي هو ادنى يعني اقل وانقص نفعا وفائدة ورائحة لا شك ان هذه الاشياء ما - 00:28:00

ما هي على مستوى المن والسلوى التي هي اطيب المآكل والمطاعم وهكذا عادة ابن ادم انه يمل للنعمة ويبطر النعمة فما ذكر الله عن سبأ قبيلة سبأ قبيلة المعروفة في اليمن - [00:28:26](#)

لقد كان لسبأ في مسكنهم اية جنتان عن يميني وشمال كلوا من رزق ربكم واشكروا له بلدة طيبة ورب غفور كان لهم سد عظيم سبأ سد مأرب يحجز لهم السيول - [00:28:53](#)

فيزرعون عليها يغرسون الاشجار حصلت لهم جنتان عن يمين وعن شمال عن يمين الوادي وعن شماله لقد كان لسبأ اي قبيلة سبأ في مسكنهم في اليمن اية جنتان عن يمين وشمال كلوا من رزق ربكم - [00:29:14](#)

واشكروا له عن شكر الله سبحانه وتعالى فسلط الله على السد سلط عليه الجرذ الحيوان المعروف صغير يحفر فيه وينقب فيه حتى انهار وساح السيل العظيم عليهم فارسلنا عليهم سيل العرم - [00:29:40](#)

انساح على ديارهم واهلكها وعلى زروعهم وبدلناهم بجنتيهم جنتين ذواتي اكل خمط واكل وشيء من سدر قليل بدل ما هي مونة بالثمار الطيبة صار اثل ترفع تعرفون الطرفاء صار طرفها ما فيها فايده اكل خمط فيه شوك ايضا - [00:30:03](#)

ابدلناهم بجنتين جنتين ذوات اكل خمط واكل وهو الطرف وشيء من سدر قليل السدر طيب لكنه قليل ما ما يكفيه هذا من ناحية المآكل والمشرب من ناحية الاسفار اعطاهم الله - [00:30:31](#)

هون الله عليهم الاسفار فانعم الله عليهم في الحظر وفي السفر وجعلنا بينهم وبين القرى التي باركنا فيها بينهم وبين الشام بينه وبين الشام قرى متواصلة يا المسافر يمضي يصبح في قرية ويمسي في قرية - [00:30:54](#)

ولا يحمل معه زاد ولا شيء ما يحمل معه زاد لان الطريق كله كله بلاد فيها خيرات وقدرنا فيها السير سيروا فيها ليالي واياما امنين فقالوا ربنا باعد بين اسفارنا - [00:31:21](#)

هذا كفران النعمة بدل ما اننا دايما في بلاد نريد بر قاحل ما فيه شيء سبحان الله يريدون بر قاحل ما فيه ماء ولا ولا اكل ولا شيء باعد بين اسفارنا وظلموا انفسهم فجعلناهم احاديث - [00:31:41](#)

ومزقناهم كل ممزق شتتهم الله بدل ان كانوا مجتمعين على هذه النعم فرقمهم الله فانتشروا في الجزيرة ورحلوا من بلادهم احدا راح للشام واحدن راح للعراق واحدن راح للمدينة يثرب - [00:32:03](#)

مزقهم الله بدل ان كانوا مجتمعين وهذا نتيجة ايش نتيجة كهران النعمة مزقناه كل ممزق نسأل الله العافية كذلك بنو اسرائيل لم يشكروا هذه النعمة وطلبوا شيئا اقل منها اقل نفعا واقل طيبا - [00:32:26](#)

كفرانا لنعمة الله سبحانه وتعالى قال استبدلون الذي هو ادنى بالذي هو خير اهبطوا مصرا اي اي بلد تهبطونه تحصلون هذه الاشياء تحصلون البصل وتحصلون الثوم وتحصلون القصة اصلنا العدس - [00:32:54](#)

هذا موجود في كل بلد لكن المن والسلوى هذا ما هو بموجود اهبطوا مصرا فان لكم ما سألتكم. ولا يحتاج ان موسى يدعو ربه انه يعطيهم بصل ويعطيهم ثوم. ويعطيهم هذي - [00:33:23](#)

اشياء تافهة موجودة متوفرة اهبطوا مصرا فان لكم ما سألتكم وضربت عليه هذه العقوبة هذي العقوبة جاءت ضربت عليهم الذلة الذلة في ابدانهم فاليهود اذى لخلق الله في كل زمان ومكان - [00:33:37](#)

هم اذى لخلق الله بين الامم وضربت عليهم الذلة اي في ابدانهم وصاروا تؤخذ منهم الجزية وهم صاغرون تؤخذ منهم الجزية وهم صاغرون صاغرون قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر - [00:34:02](#)

ولا يحرمون ما حرم الله ورسوله ولا يدينون دين الحق من الذين اوتوا الكتاب حتى يعطوا الجزية عیدن وهم صاغرون وسلط الله عليهم الجبابرة من جبار الى جبار يسومونهم سوء العذاب. فرعون - [00:34:21](#)

سامهم سوء العذاب وجاء بعده الجبابرة يسومونهم سوء العذاب اخت مصر وغيره يصومونهم سوء العذاب الى العهد القريب الالمان فترة ماذا صنع باليهود ولا يزالون يذكرون النكبة التي حلت بهم - [00:34:43](#)

ولا يزال الله جل وعلا يوالي عليهم النكبات ويسلط عليهم الجبابرة بسبب كفرهم بايات الله لان الانسان اذا عصى الله وهو يعلم هو

اشد ممن يعصي الله وهو جاهل فهم عصوا الله وهم يعلمون - [00:35:06](#)

هم اهل الكتاب والعياذ بالله ولم يعملوا بكتابهم سلط الله عليهم الجبابة يسومونهم سوء العطن. ضربت عليهم الذلة ملازمة لهم الذلة الى يوم القيامة ملازمة لهم والمسكنة في قلوبهم قلوبهم فيها خوف - [00:35:27](#)

دائما فيها قلق ولهذا يقول في الاية الاخرى ضربت عليهم الذلة اينما ثقفوا اينما ثقفوا في اي مكان وفي اي زمان الا بحبل من الله وحبل من الناس. اليوم لولا امريكا والدول الكافرة تمدهم - [00:35:48](#)

ما استطاعوا ان يبقوا في فلسطين ولا دخلوها انما الدول الكافرة من النصارى وغيرهم هم الذين ساعدوهم وركزوهم في بلاد المسلمين وفي فلسطين ولو تخلص عنهم الكفار ما استطاعوا ان يبقوا يوما واحدا - [00:36:13](#)

لما ضرب الله عليهم من الذلة والمسكنة الا بحبل من الله وحبل من الناس لانهم جنباء بخلاء لا ليس فيهم ليس فيهم قوة ولا شجاعة وانما هم ابخل الناس - [00:36:35](#)

وهم احرص الناس على الحياة الدنيا ولا يعملون للآخرة ولتجدنهم احرص الناس على حياة ومن الذين اشركوا هم احرص على الحياة من المشركين الذين لا كتاب لهم هذه صفة اليهود - [00:36:57](#)

هذه عقوبة لهم من الله سبحانه وتعالى ولو كان الان في المسلمين قوة وكان المسلمون متمسكين بحبل الله ما استطاع اليهود ولا غيرهم ان يقربوا بلاد المسلمين لكن لما تخاذل المسلمون - [00:37:17](#)

وضيعوا امر الله ضاعوا وتسلط اليهود وغيرهم واحتلوا بيت المقدس الذي هو المسجد الثالث في الارض من المساجد التي تشد الي الرحال قال صلى الله عليه وسلم لا تشدوا الرحال - [00:37:37](#)

الا الى ثلاثة مساجد. المسجد الحرام ومسجدي هذا والمسجد الاقصى احتلوه في ايام الصليبيين لما ضعف المسلمون احتلوا بيت المقدس واستولوا على المسجد الاقصى وبقي تحت حكمهم تسعين سنة - [00:38:00](#)

الى ان جاء صلاح الدين الايوبي رحمه الله فقاتلهم وخذلهم الله على يده واستخلص بيت المقدس منهم هؤلاء النصارى ثم جاء اليهود في هذا الزمان ولن يخرجوا من فلسطين الا بالجهاد في سبيل الله - [00:38:26](#)

اذا اجتمع المسلمون يدا واحدة وصدقوا مع الله سبحانه وتعالى فان اليهود لا يبقون في فلسطين ولا لحظة واحدة ويقتلونهم مقتلة عظيمة كما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم حتى ان الحجر والشجر ينادي المسلمين ويقول يا مسلم هذا يهودي خلفي تعال فاقتله -

[00:38:49](#)

هذا مآل اليهود في اخر الزمان فهم في غضب الله وضربت عليهم الذلة والمسكنة وباءوا بغضب من الله رجعوا باءوا يعني رجعوا بغضب من الله عز وجل فهذا فيه وصف الله جل وعلا بانه يغضب - [00:39:15](#)

كما انه يرضى سبحانه وتعالى ويحب ويكره الا من صفاته الفعلية سبحانه باءوا بغضب من الله لماذا باءوا بالغضب لان الذي يعرف الحق ولا يعمل به يغضب الله عليه فهو اشد من الذي - [00:39:41](#)

لا يعرف الحق ويخالف الحق لانه يجهل هذا اخف من الذي يعرف الحق ويخالفه غير المغضوب عليهم ولا الضالين المغضوب عليهم هم الذين يعرفون الحق ولا يعملون به والظالمون هم الذين لا يعرفون الحق بل يعبدون الله على جهل وظلال - [00:40:01](#)

نسأل الله العافية وباءوا بغضب من الله ذلك بانهم السبب ما هو بانهم كانوا يكفرون بايات الله يكفرون بايات الله التي انزلها على انبيائهم وهم يعرفونها ولا يعملون بها ويحرفون - [00:40:28](#)

كلام الله من بعد ما عقلوه هذا دأبهم وشأنهم ذلك بانهم كانوا يكفرون بايات الله ويقتلون النبيين بغير الحق بدل ان يؤمنوا بالنبيين صاروا يقتلونهم اذا جاءهم النبي بما لا يشتهونه - [00:40:54](#)

اما انهم يكذبونه واما انهم يقتلون. افكلما جاءكم رسول بما لا تهوى انفسكم واستكبرتم ففريقا كذبتم وفريقا تقتلون فهم قتلوا بعض الانبياء قتلوا زكريا وقتلوا يحيى عليهما السلام وحاولوا قتل عيسى عليه الصلاة والسلام وهجموا عليه - [00:41:17](#)

فرفعه الله فرفعه الله من بينهم الى السماء ولم يشعروا بذلك قلصه منهم وحاولوا قتل محمد صلى الله عليه وسلم عدة مرات وحماه

الله منهم وسحروه وعافاه الله من سحرهم - [00:41:49](#)

وارادوا قتل هارون عليه السلام بعد سفر موسى قال يا ابن امة ان القوم استضعفوني وكادوا يقتلونني هذا دأب اليهود مع الانبياء عليهم الصلاة والسلام ذلك بانهم كانوا يكفرون بايات الله - [00:42:14](#)

ويقتلون النبيين جمع نبي بغير الحق قتل الانبياء بغير حق لكن هذا قوله جل وعلا بغير الحق هذا فضيحة لهم فاذا كان لا يجوز قتل المؤمن بغير الحق. فكيف يجوز قتل النبي بغير الحق - [00:42:34](#)

لا اشد والعياذ بالله من يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها وغضب الله عليه ولعنه واعد له عذابا عظيما. فكيف بقتل الانبياء عليهم الصلاة والسلام ويقتلون النبيين بغير الحق - [00:42:55](#)

ذلك بما عصوا كرر الله سبحانه وتعالى بيان السبب الذي من اجله الذي من اجله نزل العذاب على بني اسرائيل ومن اجله انزل الله عليهم الذلة وضرب الله عليهم الذلة - [00:43:16](#)

والمسكنة ذلك بما عصوا عصوا الله سبحانه وتعالى ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون يعتدون على حرمان الله سبحانه وتعالى وليس هذا خاصا ببني اسرائيل فكل من اتصف بهذه الصفة فانه متوعد - [00:43:35](#)

بهذا الوعيد من اليهود او من غيرهم ولكن اليهود هم الذين هم الذين بدأوا هذا المذهب الخبيث فمن اقتدى بهم وسار على نهجهم وخالف اوامر الله وكذب الانبياء وحرف كتاب الله - [00:43:59](#)

فانه متوعد بهذا الوعيد الشديد وعلى نهجهم من يحرفون كلام الله من هذه الامة يحرفون كلام الله ويستبيحون ما حرم الله ويلتمسون للناس المخارج على حرمان الله عز وجل. هؤلاء ورثة لبني اسرائيل - [00:44:21](#)

لليهود واتباع لليهود في في صنعهم هذا فعلى المسلم ان يتقي الله وهذا القصص الذي قصه الله عن بني اسرائيل هذا ليس خاصا بهم بل قصه الله علينا لنعتبر ولنتعظ - [00:44:47](#)

ولان لا نسلك سبيلهم ونبتعد عن عن منهجهم وعن مخططاتهم نسأل الله عز وجل ان يوفقنا جميعا ويوفق المسلمين في كل مكان الى العمل بكتابه واتباع رسوله وطاعة الله ورسوله - [00:45:05](#)

والبعد عن كل ما يخالف امر الله وامر رسول الله وان يرزقنا واياكم وجميع المسلمين الثبات على طاعة الله عز وجل وان يرزقنا معرفة الحق والعمل به والثبات عليه صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:45:28](#)

بسم الله الرحمن الرحيم هل يجوز صيام الايام البيض خلال الشهر او فقط الاثنين والخميس او متواصلة يستحب صيام ثلاثة ايام من كل شهر والافضل ان تكون في ايام البيض اللي هي الثالث عشر - [00:46:01](#)

والرابع عشر والخامس عشر من وسط الشهر هذا هو الافضل وان صام هذه الثلاثة في اول الشهر او في اخره فقد حصل المقصود والحمد لله ولكن صيامها في ايام البيض افضل - [00:46:29](#)

وصيام الاثنين والخميس من كل اسبوع قيام الاثنين وصيام الخميس من كل اسبوع هذا ايضا سنة مستحبة مؤكدة فيه اجر عظيم نعم يقول السائل انا ابيع سيارات بالاقساط الشهرية هل يجوز لي ان استعيدها من المشتري - [00:46:46](#)

اذا حازها وبدون شروط مسبقة نعم يقول انا ابيع سيارات بالاقساط الشهرية. هل يجوز لي ان استعيدها؟ يعني في حالة لم يسدد اذا حازها وبدون شروط مسبقة اذا باعت سيارة او غيرها من السلع بثمان مؤجل واراد صاحبها ان يبيعه فلا تشتريها منه - [00:47:10](#)

لا تشتريها منه وثمانها باقي في ذمته نعم لان هذه تصبح مسألة العينة تباع شي بثمان مؤجل ثم تستعيده وتشتريه بثمان اقل من المؤجل هذي مسألة العينة. نعم امرأة ولدت ولم تقضي الاربعين يوم - [00:47:34](#)

ولم يعد ينزل منها دم هل عليها ان تدخل الحرم وهل يجوز ان يدخل عليها زوجها اذا انقطع الدم في اثناء الاربعين فانها تغتسل وتصوم وتصلّي وتباح لزوجها وان عاد الدم - [00:47:56](#)

في اخر الاربعين فانها تجلس تجلس اذا عاد الدم في اخر الاربعين ويعتبر الذي الوقت الذي طهرت فيه في اثناء الاربعين طهرا تغتسل وتصوم وتصلّي وتحل لزوجها. نعم اه انا حلفت بان زوجتي طالق بالثلاث اذا عادت الى التدخين - [00:48:17](#)

فما الحكم اذا عادت الى التدخين اذا عادت الى التدخين تطلق بالثلاث تطلق بالثلاث لانك علقت الطلاق على شرط وحصل الشرط فيحصل المشروط وهو الطلاق ويقع وتكون بائنا بينونة كبرى لان الثلاث - [00:48:41](#)

تدين بها المرأة بينونة كبرى لا تحل الا بعد ان تنكح زوجا غيرك ويطلقها ولا يكون هذا من باب التحليل وانما هو المقصود بها ان يتزوجها اخر زواج رغبة فاذا طابت نفسه منها وطلقها يباح لك ان تتزوجها - [00:49:02](#)

فان طلقها يعني الثالثة فلا تحل له من بعد حتى تنكح زوجا غيره. فان طلقها فلا جناح عليهما ان يتراجعا ان ظن ان يقيما حدود الله. نعم ما حكم قلبي بعد الرفع من الركوع؟ ربنا ولك الحمد حمدا طيبا طاهرا - [00:49:25](#)

طاهرا ما وردت هذي حمدا طيبا مباركا فيه هذا الذي ورد اما طاهرا هذا ما ورد اترك هذه اللحظة نعم اه حضرت جنازة في المقابر ووجدت احد الاخوة داخل القبر يقول - [00:49:47](#)

اه منها خلقناكم ومنها نعيدكم فيها نعيدك ومنها نخرجكم تارة اخرى وهو يحذو ثلاث مرات على الجنازة ما حكم الشرع في هذا العمل؟ لا بأس يتلو الآية هذا للتذكير والاعتاظ - [00:50:05](#)

لا بأس بذلك. نعم. اذا اصيب شخص بعين وهو يعرف ذلك الشخص الذي اصابه هل يجوز ما ماذا يفعل معه؟ يطلب منه يطلب من العاين انه انه يدعو له بالشفاء - [00:50:24](#)

ويبرك عليه يدعو له بالبركة والشفاء ويستغسل منه يأمره ان يغتسل ويغسل ويغسل آآ ثيابه ثم يأخذ الغسالة ويتصب على المصاب بالعين ويشفي باذن الله نعم اه والدي كبير في السن وعاش عني - [00:50:42](#)

ولديه مبلغ من المال وقال لي اذا مت فالمبلغ لك ولا تعطي اخوتك شيء وهل يجوز هذا الامر؟ هذا لا يجوز. وهذه الوصية باطلة واذا مات فالمال يكون ميراثا - [00:51:06](#)

لورثته على ما قسمه الله سبحانه وتعالى والوصية هذه باطلة قال صلى الله عليه وسلم لا وصية لوارث اليس لك الا ميراث؟ نعم آآ اذا بطل وضوء الامام وهو يصلي - [00:51:24](#)

في حالة السجود فكيف يقدم احد المأمومين يقوم من السجود ويقدم احد المأمومين بدله يكمل الصلاة او يقول للمأمومين انتظروا ويروح ويتوضى ويعود ويبدأ الصلاة بهم من جديد نعم اما ان يستخلف - [00:51:43](#)

يستخلف من يكمل بهم الصلاة واما ان يأمرهم بالبقاء يذهب ويتوضأ ويعود ويبدأ الصلاة بهم من جديد وهذا احسن هذا احسن نعم يقول ما هو حكم وضع الحناء في قدم الرجال - [00:52:07](#)

للحاجة لا بأس اذا احتاج الرجل للحنة من باب العلاج لا بأس بذلك لان الحن فيه منفعة للرجل اذا صار فيها اذا صار فيها الم والحناء به لها يعني شفاء وعلاج فلا بأس - [00:52:27](#)

يجوز للرجل ان يستعمل الحنة من باب العلاج نعم يقول انا من سكان مكة ويوجد لدي ارض وفيها شوك قمت بحرقها بالنار فهل ذلك يجوز؟ ازالها اذا كان شوك يابس - [00:52:52](#)

اليابس لا بأس اليابس يزال انما الممنوع الاخطر الشي الاخطر العشب الاخطر هذا لا يجوز ازالته نعم رجل حضر للمسجد يوم الجمعة لحظة اقامة الصلاة ولم يدرك الخطبة فهل يصلي الجمعة ام الظهر - [00:53:10](#)

صلي الجمعة اذا جاء قبل ان يرفع الامام رأسه من الركعة الثانية فانه يصليها جمعة صلي مع الامام الركعة الباقية واذا سلم الامام يقوم ويأتي بركعة جمعة اما اذا جاء بعدما رفع الامام رأسه من الركعة الثانية - [00:53:30](#)

قد فاتته صلاة الجمعة ويدخل مع الامام بنية الظهر فاذا سلم الامام قام وجاء بربع ركعات صلاة الظهر. نعم يقول اتيت للعمرة ولم اقم بالرمل في الاشواط الثلاثة. رمل. بالرمل في الاشواط الثلاثة. الاولى ناسيا فهل علي - [00:53:53](#)

شيء؟ وهل اقوم بعمرة اخرى ليس عليك شيء لان الرمل سنة ليس من شروط صحة الطواف وانما هو سنة ان حصل فهو احسن واما حصل فالطواف صحيح. نعم. لو ذبح الانسان ذبيحة وتصدق بها على نفسه لانه محتاج اليها - [00:54:14](#)

هل هذا يجوز نعم اذا كان محتاجا وانفق على نفسه فانه يؤجر على ذلك قال هذا صدقة. قال هذا نفقة على نفسه. وهو اولى يبدأ

بنفسه ثم بمن يعول كما قال النبي صلى الله عليه وسلم - [00:54:35](#)

يبدأ بنفسه ويؤجر على هذا لانه لانه احسن الى نفسه ولانه تعفف عن الناس عفف عن سؤال الناس استغنى عن الناس فيؤجر على ذلك نعم يقول تعالى ما يريد الله ليجعل عليكم من حرج ولكن يريد ليطهركم. نرجو شرح هذه الايات وخاصة في - [00:54:57](#)
هذه الايام التي قد كثر فيها اه الوسوس والتشدد في امور الطهارة والصلاة ما يجعل الله ما يريد الله ليجعل عليكم من حرج هذا لما ذكر الله سبحانه وتعالى التيمم بالتراب - [00:55:24](#)

عند عدم الماء بالطهارتين الصغرى والكبرى ذكر التيمم بالتراب عن الوضوء والتيمم بالتراب عن الغسل الجنابة او للحدث الاكبر صار هذا تسهيلا من الله عز وجل ورفعنا للحرج عن هذه الامة - [00:55:42](#)
ولهذا يقول صلى الله عليه وسلم آآ اعطيت خمسا لم يعطها نبي قبلي وذكر منها جعلت لي الارض مسجدا وطهورا هذا من تيسير الله سبحانه وتعالى واما التشدد فلا يجوز - [00:56:04](#)

اه ما يجوز للانسان يتشدد هذا هو الغلو قد قال النبي صلى الله عليه وسلم اياكم والغلو فانما اهلك من كان قبلكم الغلو والغلو هو التشدد في العبادة والمشقة على النفس - [00:56:25](#)

اكثر مما تتحمل نعم يقول اديت العمرة قبل اربعة ايام وقد مشطت شعري بين الطواف والسعي ناسية وبعد الانتهاء من العمرة تحللت من الاحرام ونسيت التقصير ولم اذكر الا بعد ثلاثة ايام فقصرت فما الحكم في ذلك - [00:56:43](#)
يجوز للمحرم انه يمشط راسه ويغتسل يغسل راسه يجوز هذا لكن بالرفق ما ما يمشط راسه بقوة خشية ان يتساقط شيء من الشعر بل ينشط راسه برفق يجوز للمحرم انه يمشط راسه - [00:57:03](#)

ويجوز يغتسل ويغسل راسه وهو محرم لا بأس واما ما فعلت من انك نسيت التقصير الى ثلاثة ايام ثم لما فطنت قصرت حصل المقصود والحمد لله نعم يقول سافرت من الرياض بالطائرة بالاهل للعمل في جدة على ان نؤدي العمرة بعد اسبوع - [00:57:27](#)
هل عملنا هذا صحيح؟ وهل نكتفي بالاحرام من جدة ام من الطائف اذا كنتم ناويين العمرة بمجيئكم من الرياض ناويين العمرة فانه يلزمكم الاحرام من الميقات الذي مررتم من فوقه في الطائرة وهو السيل - [00:57:49](#)

ترجعون الى السيل تحرمون منه ميقات اهل المجد تحرمون منه بالعمرة اذا اردتم اخذ العمرة نعم اعتمرت وحلقت ولا يوجد الان في رأسي شعر واريد ان اعمل عمرة ثانية فماذا افعل - [00:58:10](#)
هو لا ينبغي تكرار العمرة في وقت متقارب ما هو مرغوب ولا مستحب يكون بين العمرتين وقت زمني بحيث ينبت شعر الراس يكون هناك وقت بين العمرتين اما انه يكرر العمرة في يوم واحد - [00:58:32](#)

ولا يبقى في في رأسه شعر للتقصير او الحلق فهذا غير مرغوب فيه شرعا ولكن اذا فعله فانه يمر بالموس يمر الموس على رأسه ولو كان محلوقا من قبل يمر الموس - [00:58:52](#)
عملا عملا بالسنة واداء للنسك فيمر الموس لان هذا منتهى استطاعته الله تعالى يقول فاتقوا الله ما استطعتم لا يقول دخلت المسجد قبل اذان المغرب بدقائق هل يجوز ان اصلي ام ان اجلس - [00:59:10](#)

اصلي تحية المسجد منهني عن الصلاة عند غروب الشمس هذا وقت نهى اجلس نهى عن الصلاة وقت غروب الشمس حتى تغرب نعم افيدكم باني قمت بالحج قبل العام الماضي. حيث جئت الى مكة واهلي قبل الحج بعشرة ايام. نعم - [00:59:32](#)
يقول اتيت الى مكة مع اهلي في اه قبل الحج بعشرة ايام وليس عندي نية للحج ولكن في يوم عرفة بعد الظهر صار عندي النية فسألت احد ائمة المساجد فقالوا احرم من مكانك هذا واخرج الى عرفة. هل يجوز هذا العلم؟ نعم - [00:59:56](#)

هذا صحيح اذا نويت الحج تحرم من مكانك الذي نويت منه ان نويت في مكة تحرم من مكة والنواة في في منى تحرم من منى والنويت في عرفة تحرم من عرفة - [01:00:19](#)